

الدرس 8 / شرح موطأ الإمام مالك / كتاب الصيام / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم صلي وسلم قال في باب صيام اليوم الذي يشك فيه حدثني يحيى عن مالك انه سمع - 00:00:00

اهل العلم ينهون عن ان يصوم اليوم الذي يشك فيه من شعبان اذا نوى به صيام رمضان ويرون ان على من صامه على غير رؤية ثم جاءت ثم جاء الثبت انه من رمضان ان عليه قظاؤه - 00:00:10

ولا يرون بصيامه تطوعاً بأسا قال قال مالك وهذا الأمر عندنا والذي ادركه عليه اهل العلم ببلدنا باب جامع الصيام حدثني يحيى مالك عن أبي النظر المولى عمر ابن عبيد الله عن أبي سلمة وعبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول لا ان نقول - 00:00:24
لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكملاً صيام شهر قط لا رمضان وما رأيت في شهر اكثر صياماً منه في شعبان - 00:00:44

وحدثني عن مالك عن أبي الزناد عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائم فلا يرثه ولا يجهل ومن قاتله وشاتمه فليقل اني صائم. وحدثني عن مالك عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده - 00:00:54

فمن صائم اطيب عند الله من ريح المسك؟ انما يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجله فالصيام لي وانا اجزي به. كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف لا الصيام فهو لي وانا اجزي به. حدثني عن مالك عن عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبي هريرة انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة - 00:01:14

أغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وحدثني عن مالك انه سمع اهل العلم لا يكرهون السواك للصائم في رمضان. في ساعة من ساعات النهار لا في اوله ولا في اخره قال ولم اسمع احداً من اهل العلم يكره ذلك ولا ينهى عنه. قال قال يحيى وسمعت مالكا يقول في صيام ستة ايام بعد الفطر من رمضان - 00:01:34

انه لم يرى احداً من اهل العلم والفقه يصومها ولم يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وان يلحق برمضان هذا ما ليس منه اهل الجهالة والجفاء. لو رأوا في ذلك رخصة عند اهل العلم ورأوا هم يعملون ذلك. قال يحيى سمعت مالكا يقول لم اسمع احداً من اهل العلم والفقه ومن يقتل - 00:01:54

ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن. فقد رأيت بعض اهل العلم يصومه واراه كان يتحراء. طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال تعالى باب صيام اليوم الذي يشك فيه - 00:02:14

اما اليوم الذي يشك فيه اختلف في المراد به منهم من قال ان يوم الشك هو يوم الثلاثاء الذي لا يحول لا يحول فيه او لا يحول فيه غيب ولا قتر. عن رؤية هلال رمضان. فاذا كانت السماء صحوا ولم يكن لك - 00:02:34
الي قطر فلا يجوز ان يصوم اليوم الثلاثاء فقلوا هذا هو يوم الشك اما اذا كان هناك غيب وقد فلا يسمى هذا يوم شك وقد اوجي بعض الفقهاء صيام هذا اليوم والصحيح - 00:02:59

ان اليوم الذي يشك فيه هو اليوم الذي يحول فيه الغيم عن رؤية هلال رمضان اما ما كان صحوا فان هذا يكون بين واضح وليس فيه شك انه ليس من رمضان - [00:03:16](#)

وقد جاء عن صلة ابن زفر عن عن رضي الله تعالى عنه انه قال من صام اليوم الذي يشك فيه من صام اليوم الذي يشفى فقد عصى ابا القاسم فجعل صيامه معصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

فهو حديث صحيح رواه ابو اسحاق السبئ عن صلعا عمار وجاء في الصحيح عن ابي هريرة انه قال لا تقدموا رمضان بصيام يوم ولا يومين ويدخل في هذا اليوم يومين هو يوم - [00:03:54](#)

يوم الشك يقول ذلك انه سمع اهل العلم ينهون عن عن ان يصوم اليوم الذي يشك فيه من شعبان اذا نوى به صيام رمضان. فقوله اذا نوى به صيام رمضان كأنه تقييد - [00:04:08](#)

انه اذا دواه نفلا لا يدخل في النهي وال الصحيح انه يدخل في النهي ولو كان بغير نية من رمضان لان منهم من يرى يقول اصوم اليوم الذي شفاء كان رمضان كان عنه والا بكم من رمضان فانا متطوع. نقول هذا الصيام لا يجوز - [00:04:22](#)

فاذا داوى به اذا نوى به نافلة او نواه متطوعا نقول ايضا لا يجوز الا ان يوافق صومه يعني وافق اليوم الذي يشك فيه يوم الاثنين وهو من اعتاد صيام الاثنين - [00:04:41](#)

قل لا حرج في صيامه او كان يصوم يوم الفطر يوم ووافق اليوم الذي يصوم فيه اليوم الثلاثاء فلا حرج لك. اما ان يبتدأ التطوع في اليوم الثلاثاء فهذا الذي لا يجوز - [00:04:55](#)

سواء دواه من رمضان او دواه نافلة واما قوله اذا نوى اذا صام بدون رؤية وقال اذكار رمضان فهو عن رمضان وان لم يكن فهو نافلة قال هنا انه يقضي ذلك اليوم حتى ولو وافق رمضان - [00:05:09](#)

لان نيته متعددة ولان الوجوب لم يتعلق به ايضا بعد لان الوجوب متعلق بالرؤبة فقبل الرؤبة ليس هناك ما يتعلق بوجوب الصيام عليه فيكون صيامه نافلة والدفل لا يجزي عن الفرض النفل لا يجزي عن الفرض. فلا بد من تبييت النية على ان الصيام - [00:05:26](#)

فورم وتقديم الشيء قبل سببه لا يجزي لا يجزي عن الفرض بخلاف ان يقدمه على شرطه. تقديمها قبل السلام لا يجوز بخلاف يقدمه على شرطه قال هدى اسامة هو دخول دخول رمضان - [00:05:48](#)

فرمضان لم يدخل بعد لكن لو صار وهو مسافر من شروط يعني هل آه هل يجب الصيام على المسافر؟ يقول لا يجب لكن لو صام صيامه - [00:06:06](#)

قال هدى آه ثم جاء من رمضان ان عليه قظاؤه ولا يرون بصيامي تطوعا بأسا. وال الصحيح ان صيام تطوع ليس بصحيح ولا يجوز ذلك يذهب الى ان صيام يوم الشك تطوعا لا حرج فيه - [00:06:18](#)

والذي اه عليه المحققون ان صيام الشك لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم من صام لقول عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصيام يوم ولا يومين - [00:06:38](#)

فمذهب مالك في النهاية عن سبب الشك هو يتعلق باي شيء ان ينويه من رمضان فيقول ينهى عنه و كانه قصر الشك ان يجعله رمضان وذهب اخرون لان الشك هو الذي - [00:06:54](#)

لا يحول فيه غيب وقت عن رؤية الهلال فقال لم يكن هناك غيب وقدر جاز اذا كان اذا السماء صحوا فلا يجوز. و اذا كانت غيب وتر فانه يصوم بل اوجب الحنابلة صيام هذا اليوم ولم يسموه يوم شك. وال الصحيح - [00:07:07](#)

انه يوم شك سواء كان بغير او قتر او بدون ذلك قال ما لك وهذا الامر عندنا والذي ادركنا عليه اهل العلم بلا دين. اي هذا مذهب اهل المدينة ثم قال باب جامع الصيام حدثنا عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عائشة - [00:07:26](#)

الناقات كانوا لم يصوموا حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رجل استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت في شهر اكثرا صياما منه في شعبان ويدل على فضل - [00:07:44](#)

اكثار الصيام وان النبي كان يصوم حتى يقال لا يفطر وكان لمن يفطر حتى يقال لا يصوم. وكان اكثرا صيامه في شعبان صلى الله

عليه وسلم والصيام كما قال وسلم عليك بالصيام فانه لا عدل - 00:07:58

تلاءب عنده لا عدل له اي لا مثيل له ولا شيء يوازن له. قد جاء عند النساجن البوابة رضي الله تعالى عنه وروى عن أبي الزناد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة. فإذا كان أحدكم صائم فلَا يرثه ولا يجهل - 00:08:12

بين أمرؤ القاتلة وشافر يقول اني صائم اني صائم. ثلاث مرات وجابر ان يقولها مرة واحدة واحتلتها العلم هل يقولها في نفسه؟ او او يجهر بها وال الصحيح على حسب صيام كان فرض الجهر وان كان نفلا - 00:08:30

في عرس الرياء اسر بها فيمدح نفسه من ذلك. اما ان كان فرضا فانه يجهر به ان يمنع خصمه وليمعن ايضا نفسه وايضا دليل ان صيام جندة يستجد بها من دار جهنم ومن عذاب الله عز وجل. فإذا خدشها في الذنوب والمعاصي انخدشت - 00:08:46

وتقطعت فالنبي نهى عن الرفت والجهل يدخل في عموم الذنوب والمعاصي. ثم روى عن أبي الزناد عن أبي هريرة انه قال الذي نفسي بيده لخروف بالصائم اطيب عند الله من ريح المسك عندما يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجل الصيام لي وانا اجزي

به كل حسب عشر امثال اسباب الضعف الا الصيام فهو لي - 00:09:05

وانا اجزب وهذا معنى قوله اصب لي اي انه لي من جهة الجزاء. فمظاعفة اجره على الله سبحانه وتعالى وادا كان المظاعف والمعطي هو الله فلا تسأل عن عطائه. والله يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وشهر رمضان هو شهر الصبر - 00:09:28

حيث تجتمع فيه انواع الصبر كلها. فالصائمون اجرهم عند الله بغير حساب وفيه ايضا فضل آآ خلوف ابن الصائب وانه اطيب عند الله من ريح المسك. وفي ايضا ان الصيام الحقيقي هو من يذر شهوته وطعامه وشرابه. وترك المعاصي - 00:09:47

الذنوب هو الصيام الحقيقي ثم روى من طريق مالك عن عم ابي سهيل عن ابي مولى التيمي عن ابي هريرة الذي مر معنا بالنسائي انه قال دخل وفتحت ابواب الجنة وغلقت ابوابه وصفد الشياطين وهذا - 00:10:05

هو الطريق الصحيح عن ابي هريرة في البخاري ومسلم. ثم روى قال مالك انه سمع اهل العلم لا يكرهون السواك للصائم. لما ذكر فضائل الصيام وان شهر رمضان فيه فضائل كثيرة - 00:10:17

وفضل من صام وفضل من ادرك رمضان واقامه وصامه ذكر ذاك بعث الامور التي يكرهها اهل العلم للصائم وهي فيها خلاف. من ذلك اولا السواك هناك من يكره السواك للصائم في العشي - 00:10:31

ولا يكرهه بالغداة بمعنى يقول تسوك ما لم تنزل الشمس هذه ما لم يدخل وقت العشي تسوك من طلوع الفجر الى العشي لك ان تتتسوك وكرهه بعد العشي لقوله صلى الله عليه وسلم استاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى وهو حديث منكر وباطل ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن السواك - 00:10:49

صائب حديث وعم قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشقي عليهم تمارة بالسواك مع كل صلاة دليل على مشروعة اسوق للصائم ولغيره. فالصائم يصلي وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم المصلي ان يتتسوك - 00:11:12

فهذا كما قال ذلك لا يكرهون السواك للصلوة في رمضان في ساعة من ساعات النهار ومن كرهه في العيش دون الغداة الاحاديث الذي احتاجت به حديث منكر ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

وقال ذلك يقول في صيام ستة ايام بعد الفطر من رمضان اللي هي صيام ستة من شوال انه لم يرى احدا من العلم والفقه يصومها ولم يبلغني ذلك عن احد السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك ويختلفون بدعته - 00:11:40

وان وان يلحق برمضان ما ليس منه اهل الجهالة والجفاء لو رأوا في ذاك رخصة عند اهل العلم ورأوه يعملون ذلك مراد مالك بهذا الحديث ان صيام ستة من شوال انه ليس عليه عمل في المدينة. ولم يدرك احدا يصوم ولكن عندنا في هذا الباب حديث سعد بن سعيد - 00:11:54

الذى هو اخو يحيى بن سعيد وعبدالله بن سعيد بساند عن عن ابي ايوب الانصاري عند مسلم انه قال من صام رمضان واتبعه ستة من شوال فكانما صام الدهر واحتل في رفعه ووقته - 00:12:17

ويحيى بن سعيد ووصله ورفعه اخوه سعد ويحيى اوثق الا انه عند احمد ابن حديث ثوبان مولى وسلم انه قال من صام رمضان

واتبعه ستة ايام دون قيد شوال فكأنما صام الدهر - 00:12:30

وعلى هذا نقول يشرع صيام ستة من شوال ويشرع ان يتبع رمضان ستة ايام من اي شهر بعد رمضان. من صام رمضان واتبعه ستة ايام فكأنما صام الدهر كله ولا يشترط في هذا الفضل ان تكون من شوال بل - 00:12:44

يجوز ان يجعلها من ذي القعدة ومن ذو الحجة متى ما صام ستة ايام بعد رمضان ينزل الزنة من صام السنة كلها فقد جاء حديث هريرة ان اليوم بعشرة ايام تبي الاصابع ستة ايام كأنما صام - 00:13:02

ستين يوما والشهر بعشرة اشهر فمجموعها سنة كاملة ومالك هنا يقول لم يرى نقول ثبت الحديث فيكون صيامه مشروع ستة ايام من شوال. قال يحيى سمعت يقول من لم اسمع العلم - 00:13:15

يده عن صيام يوم الجمعة وهذا ايضا مخالف لحديث النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وجاء ابن عبد الله الذي في الصحيحين في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

نهى عن صيام يوم الجمعة وقال جويرية عندما صامت هل تصومين غدا؟ قالت لا. قال اذا افطري والنبي صلى الله عليه وسلم لا تخص لا تخص الجمعة بصيام ولا ليها - 00:13:41

بقيام فالجماع على كراهيته الصيام يوم الجمعة وال الصحيح ان افراد الجمعة بالصيام لا يجوز وقد ثبت عن بعض الصحابة كابن مسعود وغيره انه كان يفاض صيام يوم الجمعة لكن يعتذر له - 00:13:56

لو لم يبلغه النهي من النبي صلى الله عليه وسلم. واما النبي فلم يصح عنه لم يصل صلى الله عليه وسلم لو كان يصوم الجمعة وحدها وانما كان يصوم بعض اصحابه رضي الله تعالى عنهم - 00:14:11

وقول مالك هنا ده كله خالف لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول صيامه حسن نقول حسن اذا صام يوما قبله او يوما بعده. اما افراده بالصيام فهذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ومخالف لحديث النبي صلى - 00:14:26

الله عليه وسلم والله تعالى اعلم. سيفوق الجمعة يصوم. لان الصيام ليس الجمعة وانما الصيام الداود هناك فرق بل يقصد الجمعة بل يقصد صياما يصومه. لو وافق عرفة يقول صل الجمعة ولو كنت هذا الجمعة. ايش؟ لانه - 00:14:44

ما قصد بالقصد اعرفها فالا ضرار المقصود ما هو يقول لا بأس بصيام الدهر من افضل الايام التي خذ له ذكر ولا قبل. نسخة تقضي في التحقيق. السواك. قالوا يروى بالقلب نصح رجل - 00:15:04

وصل بخاري؟ لا وصل بيد الله هو. مترونك الحديث. البخاري قال ويدرك نقلت نقل وذهب قليل قال البخاري يروى بأنه ضعيف لا يصح في عاصمة بين الله وهو بعض ياتهم بالكذب وبعضه يصححه لكن منكر الحديث - 00:15:31

قصر اهل المدينة. يقول ابو عمر انه لم يبلغ ذلك حديث ابي ايوب على انه حديث مدني لكن يعتبر لها النابي وقد يكون حديث به غير المدينة. هذى من غرائب مالك. كيف يعني - 00:15:59

يعني كيف وهو حديث بدني ليس حديث كوفي كلاهما يدل ان هناك ما يجهل الخطاب على جلالته وعظيم علمه مسألة الاستعداد وقال شغلني السبخ بالاسواق. شيخ الله يبارك فيك. بالنسبة للسواك انا سمعت ان استخدامه من السنة انه يكون باليسار. ما في سنة - 00:16:19

دابا كيقول شيخ الاسلام ولا ولا اعلم اماما يقتدى به يقول كلهم يقولون بالسواك بس باليسار ويبدأ بالجهة اليمنى كيف الواسع؟ يده بالشمال اليمنى يطعن به ارفق ليس عندنا لكن كما قال شيخ الاسلام ان قل لا اعرف لما يقتدى به يرى التصب الى الشمال يده الشمال. بعض الفقهاء يقول - 00:16:52

اذا كان باب التنظيف يبدأ بشقه الايمن بابذات الاذى بعد ما حيت اشتاقوا يستاكوا عرضا آكلاها ما تصح من قوله في الناس خاصة تأمين. تأمين. مش صحيح. كما يقول ان الصحيح مجالس صحيح. الصحيح حديث صحيح. في علة حديث فيها - 00:17:22

فعلا الوقف والامر الثاني هلا فيها ثوبان فيه فان صيام اليوم بعشرة ايام بين سنة عشرة بصيام الدهر صيام السنة. الشاب عشرة اشهر ستة ايام بستين يوما صح؟ يكون صام الشهر سنة كاملة. واذا قال من صامها هي من كل شهر كانما صار الدهر. صح - 00:17:54

صحيح فصيام ذلك يقصد شهر. شهر شهر فمن صام رمضان واتم ست ايام من صام ثلاثة ايام البيض او ثلاثة ايام كل شهر صام الدهر
مرتين حديقة عند احمد شوال؟ لا. شيخ الله يبارك فيك هذا من باب يعني الحسنة بعشر امثالها يعني. اي نعم. هل يتفاهم -

00:18:23

بفضل الله الصيام يعني اذا حسن اسلام العبد اذا حسن اسلام العبد حصل المظاعف سبع مئة حسنة وليس لكل احد ليس لكل
احد مضاعفات حسنة. وانما اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كانت حسنة ثلاثة مئة ضعف -

00:18:44 يدل على ان اصحاب الكبائر ما يحصلون التضييف هذا -

00:19:04